



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل  
كلية الفنون الجميلة  
قسم التصميم

# الأساليب الأساسية للطباعة (الطباعة البارزة)

مدرس المادة  
م.د بركات عباس سعيد

بابل  
٢٠٢١



### الأساليب الأساسية للطباعة

هنالك أربعة أساليب أساسية للطباعة تصنف وفقاً للسطح المستعمل في الطبع هي :

١. الطباعة البارزة .
٢. الطباعة الغائرة .
٣. الطباعة المستوية .
٤. الطباعة النافذة .

#### أولاً : الطباعة البارزة Relief Printing

##### نشأة الطباعة البارزة :

لقد عرف الصينيون الطباعة البارزة باستخدام ألواح الخشب بدل الأختام الحجرية ، فمع تطور صناعة الورق في الصين في القرن (الثاني الميلادي) تحولت وسائل الأختام بالتدريج الى الحفر على الخشب ومما ساعد على انتشار هذه الطريقة العقائد الدينية في الشرق آنذاك فبدأ الحفر على الخشب يدخل اليابان من الصين في أعقاب انتشار البوذية في القرن (السادس الميلادي) لقد طورت أقاليم الشرق الأقصى معدات الحفر (السطوح الطباعية ، الوسيط الذي يطبع عليه الورق ، الأحبار المستعملة وأدوات الحفر) الى مستوى عالي قبل أن يتعرف عليها الغرب . ففي المتحف البريطاني/ لندن/ مخطوطة (حفر على الخشب) هذه المخطوطة متوجه بصورة لـ (بوذا) وهو محاط بالكهنة والكاهنات يعود تأريخها لعم (٨٦٨ م) . ويرى مؤرخوا الفن أن أولى الرسوم المنفذة بطريقة الحفر على الخشب يعود تأريخها الى القرن (الثاني الميلادي) والمستوطنات البوذية كانت أولى مراكز الطباعة القديمة في شمال غرب الصين. وفي الرسوم المكتشفة أيضاً والمحفورة على الخشب والمطبوعة على قطع من القماش وهو في مصر ويرجع تأريخها الى القرن الرابع وحتى السابع الميلادي .

وفي منتصف القرن الثاني عشر عمل الكوريون حروف متفرقة من المعدن بدلاً من الخشب خوفاً من إندثار مطبوعاتهم بسبب الحرائق التي تلتهم الحروف الخشبية خلال الغارات المستمرة التي يشنها المغول على جنوب شرق آسيا ، فهم بذلك (الكوريون) سبقوا الألمان (جوتنبيرغ) الذي أشيع عنه بأنه مخترع الأحرف المتفرقة في اوربا الذي صنع حروفه الأولى من النحاس إذ ترجع محاولته هذه الى عام (١٤٣٦ م).

ثم انتقلت طريقة الحفر على الخشب الى اوربا من اليابانيين ، والمانيا هي أول بلد إنتقل إليه هذا الفن حيث كانت الطباعات الأولى هي لعمل (أوراق اللعب كذلك طباعات على كارتات صغيرة نقش عليها صور القديسين ورسوم مكرسة لأعياد الميلاد وغالباً ما كانت هذه الكارتات تلون بالألوان المائية بعد طباعتها .

لقد أخذت الطباعة تشيع وتستخدم في أغراض أخرى بعد أن أصبح الورق من مستلزمات حياة الأوربي ، وأصبحت أهمية الطباعة تكبر خاصة في طباعة الصور الدينية البسيطة التي تباع للناس بأثمان زهيدة عند زيارتهم الى الأماكن المقدسة ، وكانت تلصق هذه المطبوعات داخل البيوت أو تُحمل عند السفر للحماية من المكروه .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل  
كلية الفنون الجميلة  
قسم التصميم

إن أقدم طبوعات الحفر على الخشب هي تلك المنسوبة لعام (١٤١٨ م) والمعروفة بـ(عذراء بروكسل) ، كذلك القديس (كريستوفر) ١٤٢٣ م ، كذلك إستشهاد القديس (سباستيان) ١٤٢٧ م . إن هذه الأعمال الفنية الثلاثة هي لفنانين مجهولين وتعد من الأمثلة المعروفة الوحيدة والمؤرخة في النصف الأول من القرن (الخامس عشر) .

كان للتغيرات السياسية في أوروبا أثر في شيوع طريقة الطباعة البارزة خلال القرن الخامس عشر ، وبعد غروب الإقطاع وظهور أنظمة المدن وشيوع البحث العلمي دفعت الكثير الى مضاعفة إنتاجهم في المطبوعات . كما ان تطور الطلب على الصور الفنية المطبوعة دفع الحفارين الى البحث عن حل يتناسب وهذا الإقبال على المعادن وفضلوها على الحفر على الخشب باعتبارها أسرع في انجاز السطوح الطباعية غير ان ذلك لا يعني ترك طريقة الحفر على الخشب بل بدأت تظهر قيمته في انجاز الأعمال الفنية ففي أواخر القرن (١٥م) كان مشاهير فناني ذلك الوقت أمثال (ديورور Durer ، هانس هولبين Hans Holbben) في ألمانيا ، كذلك (لوكاس فون لايدن Lucas Von Leyden) في هولندا و(تيتان Titan) في إيطاليا يستخدمون هذه الوسيلة بقوة تعبيرية كبيرة . إن الحفر على الخشب كعمل حسي وذاتي في الفن دفع الفنانين أواخر القرن التاسع عشر الى انجاز اعمالهم الفنية بطريقة الحفر على الخشب أمثال الفنان (كوكان Gauguin) الذي إهتم بالحفر اليابانية . كذلك الفنان النرويجي (إدوارد مونش Eduerd Munch) وفي مطلع القرن العشرين أصبحت الطريقة مجالاً رحباً للإنتاج الأكثر في الحسية والتعبير إذ استخدمت تقنيات متعددة لإنجاز هذا الإسلوب في الطباعة .